رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الرابعة عشرة – العدد [٦١] ربيع الآخر ١٤٣٩هـ/يناير٢٠١٨م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- افتتاحية العدد
- الشيخ مبارك الصباح في صورة نادرة
- رسائل من شِعّب الخالد (١)
- مغاصات اللؤلؤ والمحار في الخليج العربي
- حادثة الكويت
- تجارة الخيل قديما في الكويت
- خمسة وثمانون عاما على تحليق طائرات الخطوط الجوية الإمبراطورية عبر الكويت
- من مكتبة المركز
- إصدارات المركز الجديدة

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

مع صدور هذا العدد من «رسالة الكويت» يكون قد مر على إنشاء مركز البحوث والدراسات الكويتية خمس وعشرون سنة كانت مليئة بالعطاء، أمكن للمركز خلالها أن يحقق عدداً من الإنجازات أهمها:

- إنشاء مكتبة متخصصة تضمّ نحو ٣٥ ألف كتاب، يؤمها كثير من الباحثين والدارسين في مختلف المجالات المتعلقة بالكويت.
- جمع نحو ٢٠ مليون وثيقة رسمية وأهلية، يتابع المركز عمله على تعقيمها، وترميمها، وتضمينها في برنامج متطور للفهرسة، لتحقيق الإفادة منها، والمحافظة عليها.
- إصدار أكثر من ٣٥٠ دراسة وبحثاً عن الكويت، ترجم عدد منها إلى مختلف اللغات الأجنبية، ونال كثير منها جوائز الإبداع والتميز في معارض الكتاب التي يشارك فيها المركز في الكويت والدول العربية والأجنبية.
- إصدار المجلة الفصلية «رسالة الكويت» المعنية بتقديم مجموعة من البحوث والوثائق التي تنشر لأول مرة عن الكويت، وقد صدر منها حتى الآن ٦٠ عدداً.
- استقبال الكثيرين من ضيوف الكويت، وإطلاعهم على إنجازات المركز، وأعماله وإصداراته، بالإضافة إلى استقبال صفوف من طلاب مدارس الكويت، وطالباتها بصفة مستمرة لتوثيق صلتهم بتاريخ وطنهم.

لقد أصبح هذا المركز بحق مصدراً وطنياً للعلم والمعرفة بتاريخ الكويت، وشؤونها السياسية، والاجتماعية، والتراثية، وحقق الكثير من الأهداف التي نص عليها مرسوم إنشائه.

وما توفيقنا إلا بالله

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ١٠٢٤ دسمان – رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت – ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) – فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

تجارة الخيل قديما في الكويت

إعداد: أ.د.عبدالله يوسف الغنيم

أصدر مركز البحوث والدارسات الكويتية في العام الماضي كتاباً بعنوان "وثائق من تاريخ الخيول العربية الأصيلة"، وهو يعد أول كتاب يستخدم الوثائق والنصوص القديمة في بيان تجارة الخيول التي كان يمارسها تجار الكويت في حقبة ما قبل النفط، واستعرضنا في ذلك الكتاب ما ذكره الرحالة جيمس باكنجهام عام ١٨١٦م عن تصدير الخيول العربية من الكويت إلى الهند، والطريقة التي كانت تتم بها عملية إرسال الخيول على ظهر السفن الشراعية الكويتية، وما تدره تلك التجارة من إيرادات لصالح أهل الكويت، وجاء في الكتاب أيضاً ما ذكره لويس بيلي المقيم السياسي البريطاني في الخليج عام ١٨٦٣م عن اختصاص المرحوم يوسف البدر بتجارة الخيول في الكويت، ووصف مرابط خيوله بقرية الجهراء التي كان يجمع فيها ما يصله من الخيول التي ترده من أنحاء الجزيرة العربية المختلفة، حيث يعمل على رعايتها والعناية بها إلى أن يحين موسم بيعها، فيرسلها إلى بومبي في الهند في مجموعات. ووصفه لويس بيلي بالخبير العارف بسلالات الخيول وأنواعها.

وأشرنا أيضا إلى اهتمام عدد من الأسر الكويتية بتربية الخيول، وتجارتها، ومنها أسرة الخالد التي ذكرنا طرفا من وثائقها في هذا المجال. وذكر يوسف بن عيسى القناعي أشخاصاً آخرين اشتغلوا بتجارة الخيل منهم العامر، ومحمد بن فيد، ومحمد المديرس، وأحمد العدواني، وسليمان الجاسم[١]، ويضاف إليهم آل الدخيل. وقد أوردنا رسالة مؤرخة في (١٨٧٥م) للسيد المرحوم راشد الدخيل تبين مخاطر تلك التجارة، وأوضاع أسواق الخيل في الكويت، وسوق الشيوخ وبغداد[٢]. ويبدو أن هذه الأسماء المذكورة على الرغم من كثرتها بالنسبة لحجم الكويت، ولعدد تجارها؛ فإن عائلات أخرى قد اشتغلت بهذه التجارة، ولم يرد ذكرها في المصادر التي بين أيدينا. ومن هؤلاء المرحوم يوسف الصبيح الذي كان معاصرا للمرحوم يوسف البدر، وكان أيضا من كبار التجار الذين كان لهم دورهم في التخفيف على الناس في أثناء المجاعة التي حدثت في المنطقة خلال السنوات ١٨٦٨ – ١٨٧١م، والتي أطلق عليها الكويتيون "سنة الهيلق"، وفيها توالى القحط على المناطق القريبة من الكويت، فهاجر كثير من أهل فارس وسكان البوادي العربية إلى الكويت لوفرة الأرزاق فيها، فقام تجار الكويت بنجدتهم وسد حاجاتهم من الطعام، وكان من أبرز هؤلاء يوسف البدر ويوسف الصبيح، والأخير اتخذ بيتين لسد حاجة الفقراء والمهاجرين؛ أولهما في الكويت، والثاني في الزبير، وقد اشتهر الاثنان بالكرم والإحسان حتى

(١) يوسف بن عيسى القناعي: صفحات من تاريخ الكويت، ذات السلاسل، الطبعة الخامسة، الكويت١٩٨٨م، ص٦٨.

(٢) وثائق من تاريخ الخيول العربية الأصيلة في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية،٢٠١٦م،ص١٩.

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)

(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

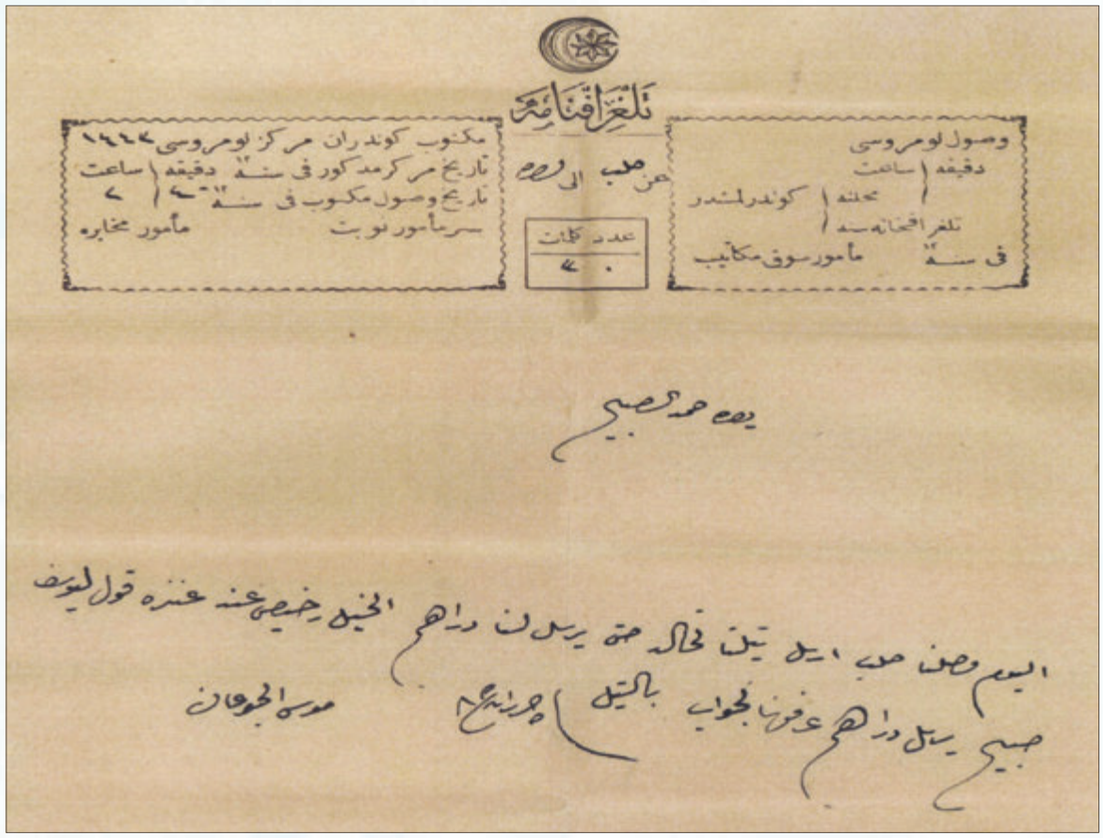

صورة التليغراف الذي أرسله السيد موسى الجوعان من حلب إلى الكويت عام ١٨٦٨م

قال فيهما الشاعر عبدالغفار الأخرس:

إن الكويت حماها الله قد بلغت
باليوسفين مكان السبعة الشهب
تالله ما سمعت أذني ولا بصرت
عيني بعزهما في سائر العرب
فيوسف بن صبيح طيب عنصره
أذكى من المسك أن يعبق وأن يطب
ويوسف البدر في سعد وفي شرف
بدر الأماجد لم يغرب ولم يغب

وثراء السيد يوسف الصبيح يدل على أنه قد اشتغل بتجارة الخيل لوفرة أرباحها رغم مخاطرها الكثيرة، بخاصة وأنها تنقل بسفن شراعية تتعرض للعواصف ولاختلاف الأجواء، فضلا عن حاجة الخيل إلى قدر كبير من الماء قد لا يتوافر في كل الأحوال. وليس الثراء هو الدليل الوحيد على مساهمة يوسف الصبيح في تجارة الخيل بل يعزز ذلك وثيقة نادرة من وثائق أسرة الخالد تبين اشتغال ثلاثة أشخاص في التجارة المذكورة؛ أولهم خالد الخضير، وثانيهم يوسف الصبيح، والشخص الثالث هو موسى الجوعان. والوثيقة التي أشرنا إليها هي تلغراف أو برقية أرسلها موسى الجوعان من حلب في عام ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م)، وهي